

## شرح مقدمة ابن أبي زيد القيرواني 80

عبدالرحمن البراك

يسر جامع شيخ الاسلام ابن تيمية بالرياض ان يقدم لكم هذه المادة قال صلى الله عليه وسلم الا ابئكم باكبر الكبائر؟ قلنا بلى يا رسول الله. قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين - 00:00:01

وشهادة الزور كان متكتئا فجلس ويقول الا وقول وقد العلماء في الفرق بين الكبائر والصغرى فمن الناس من ظابط الكبائر بالعد يقول الكبائر سبع او كبائر بالعدد كما جاء في قوله صلى الله عليه وسلم - 00:00:21

منه السبع الموبقات ومنهم من عدها بالحد. يعني بظابط ثم هؤلاء اختلفوا اختلافا اظابط اجمع ما قيل ما توعد الله عليه بالوعيد بالعن او غضب او نار زاد شيخ الاسلام او نفي - 00:00:52

الايمان تبرأ النبي صلى الله يعني السن الذي قيل فيه لا يؤمن احدكم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والله لا يؤمن والله لا يؤمن قالوا من يا رسول الله - 00:01:28

قال من لا يؤمن جاره بوائقه وما اشبه ذلك قول من غشنا فليس ومعنى هذا كله يمكن ان اختصره في عبارة وهي ان كل نهي يا اخي تغليظ فهو كبيرة - 00:01:53

تغليظ يعني لم يقتصر فيه على مطلق نهي لا جاء في تغليظ ان تغليظ مقررون بالنهي او مستفاد من وكل ما نهي عنه وجاء في تغليظ بوعيد فهو كبيرة لانه - 00:02:15

لم يقتصر فيه على مطلق النهي. مطلق النهي يزيد التحريرم هذا هو الاصل الا ان يدل دليل على انه ليس الاصل فيه التحريرم لازم ان ترى نبي تغليظ فانه كبيرة - 00:02:37

دل على انه ليس كتائب المنهيات ليس كسائل المنهيات هناك قبائل يعني جاء النص كبيرة مثل ما جاء في حديث مثل ما جاء في حديث ابي بكر الا اخبركم من الكبائر - 00:02:59

يشتم الرجل والديه يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه يعني فمن الكبائر ما جاء نص على انه من الكبائر المسألة الثانية مذاهب الناس في مسمى الايمان المؤلف قد احسن واجاد في - 00:03:24

في تقريره لمسمى الايمان وما يدخل في مسمى الايمان الايمان ذكروا انه يشمل القلب قول اللسان وعمل الجوارح وهذا هو الذي عليه اهل السنة قول وعمل هكذا جاء عن الايمان قول وعمل - 00:03:51

وتفسير ذلك ان وقول اللسان الاقرار وعمل القلب وللقلب اعمال وعمل الجوارح معروفة والجهاز الخوارج والمعتزلة هي يوافقون اهل السنة قول وعمل لكن عندهم ان الايمان جزء لا يتجزأ اذا ذهب بعده ذهب كله - 00:04:19

يخرج عن الايمان من ارتكب اما ترك واجب او فعل محرم بما انه من الامام ما وينقص انه اذا ذهب بعده ذهب كله اذا ذهب بعض واجب او فعل محرم - 00:05:00

ذهب كله الخوارج يقولون انه يصير كافرا والمعتزلة يقولون يصير في منزلة بين هذا اصل من اصولهم المنزلة بين المنزليين الخمسة المعروفة التوحيد وانفاذ الوعيد المنزلة بين المنزليين والامر بالمعروف والنهي - 00:05:25

وكذلك قال في ذلك المرجئة المرجى عندهم الايمان طوائف ايضا والجهمية غالة المرجئة يقولون الايمان هو المعرفة معرفة الانسان فمن يعرف ويعرف بان الله هو خالقه ويخرجون اعمال القلوب واعمال الجوارح - 00:05:48

عن مسمى وما دل الدليل على انه فانه عندهم يدل على جهله بربه النص على كفره قالوا يا هذا يستلزم او يدل على جهله بربه وانه

لا يعرف ربها وهذا مذهب باطل - 00:06:22

وقولهم انه قال في فرعون وقومه واستيقنت انفسهم من اكثرا خلق الله مع معرفتهم بربهم ومعرفتهم بصدق موسى عليه السلام  
قال لقد علمت ما انزل هؤلاء الا المرجنة قال بعضهم الايمان هو مجرد - 00:06:48

الثاني قول مرجئة الفقهاء وقول الشاعرة ان الايمان هو التصديق وهذا قريب من الذي قبله لكنه لا شك انه افضل يبدو انه الايمان هو التخطيط نظر للايمان والتصديق يعني يعني - 00:07:19

عاد يجعلون الايمان هو تصديق القلب. يعني دي اصول لمن الله وملائكته ثالث وهو مذهب الكرامية يقولون الايمان هو الكلمة. فمن  
قال اشهد ان لا الله الا الله وان محمد - 00:07:49

قال رسول الله فهو مؤمن وان كان منافقا وان كان في الباطن بخلاف ذلك عندهم وعندهم ان المنافق مخلد في النار فخالفوا  
الجماعة وخالفوا الجماعة في الاثم دون الحكم ابو الجماعة في زعمهم او في قولهم ان المنافق مؤمن - 00:08:08

ووافقوا الجماعة في الحكم حيث قالوا انه مخلد من نار ومن المرجنة من يقول الايمان هو التصديق والاقرار باللسان القلب واقرار  
اللسان وهذا هو المعاشور المعروف عن ابي حنيفة وهذا ما ذكره الطحاوي في عقidi - 00:08:42

الايمان وتصديق القلب واقرار اللسان في الايمان وهي كلها مردودة وبعضها افسدوا من بعض والحق ما دل عليه كتاب السنة باعتقاد  
القلب وعمل القلب واقوال اللسان الاقوال شرعية يعني الصديحة - 00:09:07

الاعمال الصالحة كلها يشملها اسم الايمان سبقت الاشارة الى الحديث الصحيح الايمان بعض هذا هو موضوع ما يقابل مذهب اهل  
السنة هذه الاقاويل عند المرجئة قول اهل السنة والخوارج والمعتزلة وان وافقوا - 00:09:34

اهل السنة في مسمى الايمان لكنهم خالفوهم ان الايمان يزيد وينقص عندهم الايمان لا يزيد ولا ينقص الايمان قول وعمل لكنه اذا  
ذهب بعده ذهب كله ولهذا قالوا بکفری مرتکب الكبيرة او خروجه - 00:10:09

عن الايمان كما تقول في مسألة ثلاثة يقول المؤلف ابي زيد تعبيره عن ادم الله اهبطه من الجنة جنة الخلد التي اعدها الله لاولياءه  
قال عن ادم بانه خليفة خليفة اي خليفة الله - 00:10:32

وهذا التعبير اقول بان ادم خليفة الله ويقول بعض المعاصرین جهلت المسلمين يقولون تعبيرا فضل الانسان وعظمته الانسان يقول  
الانسان خليفة الله وهو ادم جنس الانسان يعني كل انسان هو خليفة الله - 00:11:03

الله في ارضه هذا باطل سيكون الكفرة كيف يقال عنه خليفة عن الله في ارضه ومعنى يعني ظاهر التعبير انه خليفة الله اذا قيل  
ادم خليفة الله او قيل اه ان الانسان خليفة الله معنى انه - 00:11:35

نائب عن الله عن الله في ارضه ونقول اولا انه لم يأتي في اية ولا حديث اطلاق هذا اللقب على ادم يعني ان ادم خليفة الله ما  
جاء - 00:12:07

لا والله لا في اية ولا حديث انما الذي جاء في القرآن اني جاعل في في الارض خليفة لي او خليفة يعني بل قال اني جاعل في قال  
المفسرون معنى ذلك انه - 00:12:27

خليفة لمن قبله وانه كان على الارض خلق من خلق الله وانهم يعني وان ادم خلقه الله واهبطه الى الارض وصار بذلك خليفة عن من  
قبله خلف وخليفة بمعنى فاعل يعني انه خالق غيره - 00:12:48

وجاء بدلا عن من قبله معنى ان ادم خليفة ما هو بادم اني رجال في الارض خليفة المراد ادم وذرته واطلق عليه باسم خليفة يعني  
انه يخلف بعضهم بعضا كما قال تعالى - 00:13:24

وهو الذي جعلكم الارض هو الذي جعلكم في الارض فلا ريب ان بني ادم وهم خلائف اجيال يخلف بعضهم بعضا الابن يخلف ابا  
والجيل الواحد يخلف من قبله وهذه الامة تخلف التي قبلها - 00:13:44

فهذه الامر يخلق بعضها بعضا. فالله جعل هذه الامر وجعلت هذه البشرية خلائق وهو الذي جعلكم خلائق الارض ورفع بعضكم فوق  
بعض درجات ليبلوكم اياكم احسن في الارض وجعلهم خلائق ليبتليهم - 00:14:12

بانواع من الابتلاءات بالخير والشر اليوم في الشرائع والتكاليف وهذه سنة الله في لكن نريد ان نصل الى هل ادم خليفة الله قال ان ادم خليفة عن الله يقول اولا لن يأتي - [00:14:38](#)

هذه الاضافة لم يأتي وصف ادم او فضلا عن انس الانسان لم يأتي ما يدل على انه خليفة خليفة الله او خليفة الله من باب لكن هل يصح ان يقال ان - [00:15:07](#)

انسان او ان ادم لا يجوز ان الخليفة هو من يخلف غيره لغيره من خلف غازيا خلف غازيا من جهز رجل فقد غزى ومن قال فهو في الله بخير فقد غدا - [00:15:37](#)

هذا خلف غيره ونابي مكانه عند غيبتي في مغيبتي ويختلف الوالد والده بعد موت خليفة والله سبحانه وتعالى حي لا يموت شاهد لا يغيب اذا فلا يصح ان يقال احدا - [00:16:02](#)

الخليفة عن الله الذي يكون له الخليفة هو من يغيب او من يموت هذا هو الذي يحتاج الى من يخلفه مهماته على مهاماته حقق هذا المعنى شيخ الاسلام رحمه ابن القيم - [00:16:28](#)

في مفتاح دار السعادة وصايا علي الله عنه لاصحابه ومن الشواهد على ان الله هو الذي يخلف يعني عبده انه حي سبحانه وتعالى لا يموت هو الاول الذي وهو الاخر الذي - [00:16:50](#)

وجاء في الرسول صلى الله عليه وسلم عن الدجال انه قال وان انا مته كما قال عليه الصلاة والسلام فكل امرئ والله خليفتي نخرج بهذا انه لا يقال ان ادم خليفة الله - [00:17:20](#)

ولا يقال لاحد من الناس خليفة والتعديل عن الملوك بانهم خلفاء راجع الى انه يخلو بعضهم بعضا هذا يموت او يعزل او ثم يأتي من بعده ما الذي جاء خليفة - [00:18:00](#)

عمن قبله خلفاء بهذا الاعتبار وهؤلاء الخلفاء مثلا ليس فيها فضيلة تسمية خليفة او تسميتها ملك الخلافة ذات الفضيلة هي خلافة النبوة وهي مختصة لخلافة ابي بكر من بعد الخلفاء الراشدين - [00:18:19](#)

خلافات يعني عادية ليس لها فضيلة الا بحسب ما تتميز به يعني من القيام ولها تميز عمر ابن عبد العزيز رحمه الله فيما وفقه الله له من العدل والقيام بدين الله - [00:18:55](#)

وكان يعني معدودا عند بعض اهل العلم قبلة الخلفاء يلحقونه الخلفاء الراشدين اما من سوى فهم خلفاء وملوك لانهم كما تقدم وبعضهم بعضا اللاحق خليفة والله اعلم لله رب العالمين - [00:19:17](#)

الله وسلم وبارك على نبينا محمد والله وصحابه اجمعين قال المؤلف رحمنا الله واياه وشيخنا وال المسلمين وان الشهداء احياء عند ربيهم يرزقون وارواح اهل السعادة باقية ناعمة الى يوم يبعثون - [00:19:46](#)

وارواح اهل الشقاوة معذبة الى يوم الدين وان المؤمنين يفتنون في قبورهم الجملة مسألتان يقتلون في سبيل مجاهدين باعفاء انهم احياء عند الله كما قال سبحانه وتعالى ولا تحسين الذين قتلوا في سبيل الله - [00:20:08](#)

بل احياء عندي ربهم قال سبحانه وتعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات الاحياء ولكن لا تشعرون وهذه الحياة يقول فيها اهل العلم انها حياة برزخية يعني يريدون ان - [00:20:42](#)

الحياة الدنيا الشهداء الذين قتلوا في سبيل الله قد ماتوا يعني فارقوا هذه الحياة الابتلاء هذه الحياة لها شأن ولها احكام اما الحياة البرزخية فتختلف المقتول يجري عليه احكام الميت - [00:21:02](#)

هذه الاحكام يورث عنه ما له يقسم بين ورثته تتزوج من بعده تزول عنها احكام الدنيا وهذه الاية يعني اية قتلوا في وقعة احد ومنهم حمزة عم النبي صلى الله - [00:21:34](#)

نزلت فيهم واحذر الرسول صلى الله عليه وسلم ان ارواحهم لها الشأن هذه مسألة لا شك ان الشهداء يتفاوتون في منازلهم وفي حظهم من هذه الحياة بحسب مراتبهم في ايمانهم - [00:22:12](#)

ومراتبهم الشهداء يتفاوضون. كما ان الانبياء يتفاوضون لكن هل نشهد لمعين قتل في سبيل الله نقول هذا شهيد قتل في سبيل الله

ان شاء الله انه شهيد يا الله يرجى له الشهادة - 00:22:57

لا يشهد الله اعلم كما قلت ان ايضا حياتهم البرزخية مسألة الزانية مما علي الجملة ارواح وارواح معذبة وهذا يقتضي الاوضاح باقية ارواح المؤمنين بعد موتهم باقية موجودة ارواح المؤمنين في نعيم منعمه وارواح الكافرين في عذاب - 00:23:19

الارواح على هذا يعني شيء يعني اروح نقول شيء موجود بنفسه يعني الروح لها حقيقة وهي موجودة قائمة بنفسها ليست عرضا لا توجد الا في غيرها خلافا لمن زعم ذلك من طوائف - 00:24:17

قد اضطرب في توصيفها وتعريفها فمنهم من جعلها من جنس الارواح الاجسام المشهودة قال هي هي جزء من البدن النفس هي جزء من البدن كالبدن نفسه قالوا ان الروح - 00:24:53

شيء لا يوصف ابدا لا بلمس ولا اثبات وهذا قول بعض طوائف الفلاسفة والتعقيق ان الروح حقيقة موجودة الى البائعة حقيقة وهي قائمة بنفسها ومن شأنها انها تذهب وتتجيء وتصعد وتنزل - 00:25:19

وتتعجب اما ان ارواح المؤمنين له ادلة ادلة ما يتعلق من باب الى الجنة روح المؤمن او نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة ما اروع الكافرين عذب باقية موجودة ومعذبة - 00:25:48

كما قال الله في عون وقول فهذه الجملة من كلام المؤلفة فادتنا يرى ان الارواح شيء ان اروح معذبة طالب بذلك من يزعم ان الروح عرب وعلى قولهم قول من يجعلها عرب - 00:26:24

يستلزم قوله هذا انها ليس هناك عذاب برزخي يا حياة الروح مثل اذا اذا تغير اللون وذهب اللون ابن القيم له عن الروح في كتابه الروح كلام مستفيض عن الروح - 00:27:08

يذكرون الحق ما دلت عليه وهي تدل على هذا المعنى موجودة وانها ولكن مع ذلك هي ليست مثل هذه ومع ذلك هي قريبة منا ولا نعقلها ولا نتصور كونها ولهذا ابن تيمية في العقيدة - 00:27:33

المثل الثاني هذه الروح التي فينا الروح التي فيها يعني التي بها حياتنا وهي قوام حياتنا هذه الروح التي موصوفة ومع ذلك لا ندرك كونها ولا ابن القيم في للارواح - 00:28:06

بعد فراقها ابدانها والله اعظم شأن اما عذاب او نعيم دائم والريحان يقول لكن ارواح الذين استشهدوا في جو في طير الريانى بذلك الجسم لربهم فاعاظهم اجساما الطير بالاحسان الى - 00:28:37

من قال والقائلون انها عرب تبا القائلون بان الروح عرب يعني قعدوا هذا كله عذاب القبر ونعيم وما جاء في اروح الشهداء انكروا هذا كله ابوا ذا كله تبا لدين اكرانه - 00:29:06

اخي المستمع الكريم تابع ما تبقى من مادة هذا الشرح على الشرح التالي مع تحيات تسجيلات الرأي الاسلامية في الرياض هاتف رقم اربعة تسعه واحد واحد تسعة ثمانية خمسة والسلام عليكم - 00:29:38

ورحمة الله وبركاته - 00:29:57